العراقية
Future TELEVISION تلفزيون المستقبل
راديو وتليفزيون العرب ARAB RADIO & TELEVISION
art
الدراما
IRINN
mbc مركز تلفزيون الشرق الأوسط MIDDLE EAST BROADCASTING CENTRE

التغطية الخاصة في القنوات الفضائية

سليم فاضل بدر

أثارت التغطية الاعلامية لاعدام صدام في القنوات الفضائية المراقب والمحلل كما اثارت نخبة من السياسيين العراقيين مثلما استفزت واثارت رجل الشارع ، ونعتقد ان دوافع واهداف كل قناة كانت مختلفة عن الاخرى غير انها اجمعت على استفزاز مشاعر العراقيين الذين عاشوا التجربة المريرة لتسلط النظام على الرقاب.

ان وصف بعض السياسيين العراقيين تلك التغطية بالمؤامرة لم تكن بالدقة المطلوبة، ذلك لان طبيعة وصف المؤامرة هي بوجود شخص او مجموعة معينة يتم التآمر للقضاء عليها، اما ان تكون التغطية بهذا الشكل الذي رأيناه فهو استعداد لسحق مشروع العراق الديمقراطي بكامله، العراق الذي يريد ان ينهض من كبوة الدكتاتورية والطغيان الذي استمر زهاء اربعين عاما.

لم تلتفت تلك القنوات الى مصائب الشعب وفواجعه التي عاشها خلال العقود الاربعة من حكم الطغاة، ولم يستصرخها ضميرها المهني لمئات المقابر الجماعية التي شيدت على مرأى ومسمع العالم دون ان يرف لها جفن على مئات الالوف من الضحايا الذين دفنوا احياء وبعضهم باعدام قل نظيره كالقتل بالتيزاب والقتل بالتهام الكلاب الجائعة للاجساد والسحق بالمكينات الكهربائية التي تأكل بالجسم سنتمترا سنتمرا.

تلك القنوات لم يوجعها ضميرها المهني على محو آلاف القرى الكردية بناسها الابرياء البسطاء في عمليات الانفال سيئة الصيت ولم يوخزها ضميرها " الحي " على ضحايا حلبجة التي ابكت العالم وقتها حين رمى الملقب بالكيمياوي بامر سيده اطناناً من القنابل الكيمياوية التي قتلت في ساعتين لا اكثر ما يقرب من خمسة الاف انسان بينهم اطفال رضع حضنتهم امهاتهم بين اذرعهن وصدورهن وبينهم رجال مسنون ونساء عجائز حاولوا الهرب من دون فائدة من الموت المتسرب بين طيات الهواء، او موت الصبيات والصبيان وهم يتلوون بازيائهم الكردية الجميلة .

لم يرف جفن القنوات الاعلامية ولم يوخزها ضميرها على شهداء الجنوب حين انتفضوا بعد تحرير الكويت من الغزو وقالوا بكلمة مدوية لا لهذا النظام الفاسد، وكانت قوات النظام وقتئذ قد هرست بالدبابات والصواريخ تلك المجاميع الثائرة بمباركة وتحريض عربي طبعا لكي يسحقوا سحقا لا مثيل له في التاريخ حتى اقشعر جلد العالم دهشة واستنكارا من القسوة التي ابداها النظام في مواجهة تلك الحشود المنتفضة ومن ثم اخذت اجهزة النظام القمعية تطارد الجميع لكي تضمهم في المقابر الجماعية التي اكتشف منها حتى الان اكثر من ٣٠٠ مقبرة ومازال الكثير منها لم يكتشف.

لقد شاهد العالم دموع التماسيح على خد تلك المذيعة في قناة الجزيرة وهي ترتدي الثياب السوداء حين تلى زميلها خبر الاعدام وكيف امتدت يدها " الحنونة " الى علبة ورق الكلنيكس لتمسح.. ما تساقط من القطرات العزيزة على فقدان العزيز !!

ذلك المشهد المؤثر جدا والذي زعزع مشاعر المذيعة العربية المرتدية الثياب السوداء واثار دموعها الغالية جدا كان حسنا حين اخذ مساحة من اهتمام قناة العراقية لتسلط الضوء عليه وتعيد اللقطة مرات ومرات كي تبقى محفورة في ذاكرة العراقيين لتقول لهم كيف يتباكى (العربان والجربان) على فقيدهم وولي جيوبهم التي امتلأت ذات يوم بالسحت الحرام من اموال الشعب العراقي.

بالتاكيد ان المشاعر الرقيقة لتلك المذيعة لم تتحمل خبر الاعدام غير انها بكل سهولة مثلا تتلو خبر " قتل " الف عراقي على جسر الائمة او " قتل " ١٥٠ عراقيا في تفجيرات الحلة او " قتل " ٢٥٠ عراقيا في تفجيرات كربلاء او اربيل او كركوك او غيرها من مدن العراق الابية.

شاهد العالم كله كيف كانت قناة الجزيرة تطبل وتزمر وهي ترفق بتقاريرها صورا للقائد الضرورة يقف على شرفة ساحة الاحتفالات حاملا بندقية البرنو يرمي بها فوق الحشود رسالة واضحة لا تقبل اللبس بان وجوده كان ضروريا لسحق هذا الشعب المتطلع دائما الى الحرية والحياة.

لقد اثاروا حفيظتنا " الاخوة " العرب، للاسف الشديد، وجعلونا نتساءل عن مغزى ودوافع هذا الانخذال الذي عبروا عنه بالشكل الذي رأيناه حين استهجنوا وانتقدوا وتباكوا على لحظة اعدام احد طغاة العصر.

كان تعبير عضو البرلمان مثال الالوسي في محله حين قال ان العرب الذين تباكوا على صدام لايريدون الاستقرار لهذا البلد ويخشون ان تطالهم رياح الديمقراطية. من هذا التعبير البسيط والعميق بدلالاته يمكننا ان نذهب الى عار تلك القنوات التي فضحت نفسها امام الشعب العربي الصامت الذي يتطلع يوميا الى شمس الحرية والانعتاق ورياح الديمقراطية كي تهب على ساحتها كي تزعزع كراسي بعض الحكام التي التصقت بمقاعد اصحابها.

اما القومجية الذين استضافتهم هذه القناة او تلك فهؤلاء كانوا من اكثر الزاعقين والناعقين في القربة المثقوبة فقد وجدناهم كيف شمروا عن سواعدهم للتعريف بمنجزات " الشهيد البطل " وكيف كان بطل العروبة يغدق بالاموال العامة لمجرد ان يذكر اسمه في هذا الصحيفة او تلك القناة وكان لا يتوانى عن دفع ٢٥ الف دولار لكل عائلة يقتل فيها عربي دفاعا عن الحق والجهاد !! بينما كان هذا البطل يقتل الالاف من ابناء شعبنا ويدفنهم احياء بمجرد ان قالوا له لا في تلك الانتفاضة الشعبانية المباركة.

ينسى الاخوة العرب سواء في القنوات التي يعملون فيها أم خلفها ان ذاكرة العراقيين لاتنسى ابدا وانهم يسجلون هذه اللحظات ليوم سيضحكون فيه كثيرا.. كثيرا.

همسة إلى المتحدثين باسم الحكومة

حيدر الصواف

لقد وجدنا في اكثر من برنامج ولقاء وحوار يجري مع احد اقطاب الحكومة كيف يدافع عن منهج ورؤية الحكومة ويدافع عن اساليبها ويجيب على الاسئلة التحريضية التي تحاول النيل منها .. ما يدهشنا لنسأل لماذا؟

لماذا يجلس الدكتور علي الدباغ الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية امام صحفية متشنجة في احدى القنوات الفضائية العربية ليجيب عن تلك الاسئلة المنقبة والمحرضة والباعثة على الاستقصاء والقراءة المسبقة لخطط الحكومة والتي نعتقد انها من الحفريات الجوانية التي يجب عدم الاطلاع عليها كشأن الملف الامني مثلا ؟ اننا لا نقول بعدم الاقتراب من عدسات الكاميرا ولا نطالب بالابتعاد عن الصحافة والصحفيين، بل نريد لساستنا الكبار ان يدركوا انهم بنواياهم الطيبة وسماحتهم ودماثة خلقهم وكرمهم سوف يضيعون امورا كثيرة واحدة منها ولوج الاخرين الى مخططاتهم ومنهجهم .

انني متابع معظم تصريحات د . الدباغ ولا أكاد اجد مكانا يتحدث فيه الا وتستقر يدي على القناة التي تضيفه فهو متحدث بارع، هادئ، ذو منهج واضح في القول والاسناد والبراهين والحجج وما وجدته يوما قد جانب الصواب فيما يقول، الا ان من حقي ان اوضح له ان الحديث مع اي قناة، وخصوصا تلك القنوات التي شخصها الشعب العراقي وعرف كيف يتملص من تأثيراتها قد يجلب ما لا تحمد عقباه ونحن نعرف ان الاسلوب الذي يتبع في اجراء المحاورة يخالطه احيانا دس السم في العسل، لذلك اقترح ان لا يقبل الدكتور علي الدباغ او غيره من الساسة العراقيين المتنورين المخلصين لبلدهم الانجرار وراء مخططات تلك القنوات المغتذية، المنتهكة، المدمرة للشأن العراقي .

ونود ان نهمس لكل المتحدثين باسم الحكومة العراقية ان يراعوا حذلقات تلك القنوات التي تريد ان تشق الصف العراقي وان يمتنعوا عن الاجابة على الاسئلة التحريضية او الاسئلة التي تبحث وتنقب في الشأن العراقي وخاصة الملف الامني ذلك لانها –اي القنوات –ليس لديها غير العراق تغتذي عليه ونعتقد أنه يكفي الى هذا الحد من الطيبة والسماحة والكرم العراقي ولنلتفت الى البيت الداخلي العراقي لنغلق نوافذه تجاه الرياح القادمة من الجهات الأربعة ولا نسمح للآخرين ان يطنوا في اذاننا كل هذا الطنين الذي نسمعه ليل نهار .

الطالع ما بين الفضائيات وجبر

محمد درويش علي

بعض القنوات العربية استهلكت كل شيء من لقاءات واغنيات ومسلسلات وعروض للازياء وعروض ملكات الجمال ومباريات كرة قدم وتحريض البعض ضد البعض والاعلانات التجارية وتمارين الرشاقة ووجدت شيئا جديدا، شيئا لم يخطر على البال ويجذب الكثيرين هو اللعب مع الحظ وقراءة الطالع وبيان المستقبل.

انه ببساطة جدا: اتصل ويأتي الجواب فورا. انا فلان الفلاني اعاني الكآبة ولا اطيق كل شيء اخرج الى الشارع تطاردني العبوات الناسفة والاحزمة الخاسفة والسيارات المفخخة والاختطاف، وهذه المرة القناص لي بالمرصاد، الاعمال كثيرة والبطالة تبسط جناحيها في كل مكان والغلاء يسود وهنالك شحة في النفط والغاز وسعر القنينة مع (شوية) من النفط يعادل الراتب التقاعدي الجديد والبرد قارس كانني اعيش في جبال الاسكيمو وفي الليل الهاونات الساقطة على منطقتي تقلق مضجعي القلق من اساسه والطائرات المروحية تزيد الطين بله انها تطير على ارتفاع عمود الكهرباء مثل حبيبين (كل زوج سوة).

وكلما اذكر اعضاء البرلمان - لانهم ظلموني- واعضاء الحكومة يسدون فمي بعبارة : انت الذي انتخبتهم الذنب ذنبك رجاء سيدتي ايتها الجميلة مرتدية السواد اقرئي طالعي وانا قابل بكل احكامك لانها صادرة من فم ريان اطيب من رمان مندلي واعذب من التمر الزهدي ! شرط ألا تقولي : اصبر، لاني صبرت كثيرا ومثل ام كلثوم التي تصادف ذكرى وفاتها الرابع من الشهر القادم (فاض بي ومليت) ولاتقولي لي السبب لانك تسبح في الليل لاني لم اسبح منذ حين لان السخان لايعمل بسبب زعل الكهرباء علينا والنفط الموجود لدينا بالكاد يكفي لسلق البطاطا وشيء من العدس او قليل من ثمن الحصة.

ولاتقولي لي: تدثر جيدا عندما تنام او لاتذهب الى السينمات او لاتتجول في شوارع بغداد في الليل او لاتسهر عند صديق وربما صديقة او لاتهاتف من تحب بالهاتف الارضي او لاترمي طلقة في الليل الحالك او.. او.. او فهذه الوصايا كلها اعرفها وربما اكثر واذا ما عجزت عن تقديم وجبة طازجة وجديدة لي ساكون عندها مثل (اخونة جبر) الذي اعيته الحيلة في حياة تليق به فاوصى ان يكتب على قبره العبارة التي حفظناها عن ظهر قلب كلما ذكر اسم جبر حتى لو كان يسكن في احدى ناطحات السحاب، لانها ارتبطت به وباتت عنوانا اشهر من الاعلانات التي تبثها الفضائيات وتجني من ورائها الثروات.

بالمختصر .. برنامج يحاور السياسيين بغير اختصار

هذا البرنامج الذي تعرضه قناة البغدادية مهم ويستحق المتابعة ذلك لانه يتناول الشان العراقي عبر حوار هادئ بين مقدمه عبد الحميد الصائح وبين رموز السياسية العراقية الجديدة.

سأختار عند الحديث عن هذا البرنامج ما تيسر لدي من المعلومات عن " شخص " المعد والمقدم وهو الذي يهمني قبل الحديث عن مضمون البرنامج اذ ان سبب نجاح اي برنامج يعود حتما الى مقدمه وربما الى هيئة الاعداد.

عبد الحميد الصائح شاعر عراقي من اهالي الجنوب ظهر الى الشعر في بداية الثمانينيات وحينما جاء الى بغداد درس في كلية الفنون الجميلة قسم المسرح.

وللصائح ميزته الخاصة في كتابة الشعر كما له ميزته ايضا في كتابة النثر وكان قبل ان يغادر العراق صاحب النكات اللاذعة، اذ انك ما ان تجالسه حتى تنهمر عليك قفشاته الساخرة التي كانت تدلل على ذكاء وحضور بديهة.

اثار استغرابنا نحن اصدقاءه وزملاءه حين ظهر اول مرة في هذا البرنامج الجميل " بالمختصر " فهو يحاور السياسيين العراقيين بجدية وعمق لاتجدها لدى الكثير من محترفي الحوارات في القنوات العربية وسبب استغرابنا ان حميد ذاك الذي نعرفه قد وجد كما يبدو حضورا اخر له مكنه من الابداع والتالق.

فالاسئلة التي يطرحها مع هؤلاء السياسيين غالبا ما تصب في صلب الاهتمام اليومي لرجل الشارع العراقي وعلى الرغم من غربة الرجل عن دياره اكثر من عقدين من الزمان الا انه يبدو كانه لم يفارق العراق لحظة واحدة.

وتلك لعلها ميزة امتاز بها الصائح عن باقي الاصدقاء من المبدعين المنتشرين في المنافي اذ وجدناه على معرفة بتفاصيل عراقية كان من النادر ان يلم بها من هو بعيد عن موطنه طوال تلك الفترة.

اسئلته تحفر عميقا في الوجدان العراقي تتلمس الوضوح والحقيقة من الجانب الاخر الذي يحاوره وبالرغم من ان بعض السياسيين كان يحاول الافلات من قبضة خطابه الشفاهي سواء بالدوران حول السؤال أم المحاولة بالهروب من بعض الاجوبة الا ان ذكاء المحاور كان يستدعي من السياسي المثول الى غاياته.

شخصية المقدم التي لاتهتز امام حضور المقابل مهما بلغت رفعته هي المطلوبة في برامج تعتمد آلية الحوار في ايصال فكرتها ولعل حضور الصائح الجاد ما يجعل مادة حواره على غاية من الشد والجذب وتلك حسنة اخرى تضاف للبرنامج.

مما يؤخذ على البرنامج ان عنوانه " المختصر " يوحي لك بان الحوار سيكون مختصرا فعلا، هكذا نفهم العنوان (اذا كان هناك معنى اخر نرجو ان نفهمه مستقبلا) ولذا فان السؤال ينبغي ان يكون مختصرا والجواب عنه ايضا، واذا كان بعض المتحاورين لا يمتثل الى الاختصار ويذهب بالوضوح والتفاصيل الى اقصى ما لديه من امكانية كان حريا بالمقدم الصائح الانتقال بضيفه من السرد الممل الى الصيغة الاكثر تعبيرا واختزالا، ومما يمكن ان نسجله هنا حول هذه الجزيئة ان دماثة خلق الصائح " الواضح " في احترامه الشديد لشخصيات الحوار تعكس مدى وعيه وشفافيته بعدم قطع احاديث المتحدثين كما تفعل بعض القنوات " الشهيرة " بدس السموم وتحريض الناس على الفتن.

نتمنى ان تعمل هيئة اعداد معينة في استديوهات بغداد مع الهيئة الاخرى التي تعد البرنامج في استديوهات القاهرة.

برقيات فضائية

العراقية

اجرت لقاء شيقا مع عضو البرلمان مثال الالوسي تحدث فيه عن تجربته في الحياة والسياسة والتجارة والغربة وكان عنوان البرنامج " سياسيون ".. ولم تذهب الكاميرا الى رصد حياته ، مكتبته، صور له تنشر اول مرة، احاديث الاخرين عنه.. في سبيل اغناء الموضوع من جوانب اخرى.

الجزيرة

التقرير الذي يكتبه المحرر في غرفة الاخبار عن الاوضاع في العراق دائما يكون ناقصا ومشكوكاً في معلوماته المتوفرة اضافة الى أن عرض الصور التي ترافق التقرير دائما نجده لا يتلائم وطبيعة النص المكتوب.. متى ستكونون مهنيين ؟

البغدادية

قدمت هذه القناة برنامجا جميلا باسم " العراق الى اين " للزميل احمد المظفر وهو عبارة عن لقاء تلفوني مباشر مع الجمهور، وفيه سمعنا من اقوال الجمهور العفوية في الغث والسمين. نعتقد ان المباشرة مع الجمهور فيها حيوية ولكنها تحمل مخاطرها.. اليس كذلك ؟

دار السلام

الا يمكن للنشرات الاقتصادية ان تعتمد على مصادر غير التي نعرفها كأن تكون مصادرها محلية بحتاً كي تعطي انطباعا جديا بهموم الناس والا فما نفع صعود الاوقية من الذهب في السوق اليابانية لدى المشاهد العراقي.

LBC

عاد برنامج ستار اكاديمي الى الواجهة مرة اخرى وكما يبدو فان القائمين عليه لا يرجون سماع نصائح الاخرين بتغيير نظامه الممل والمزعج (زعيق وصرخات الطلاب في القاعات وهم يرتدون ملابس النوم).. لا نريد القول (اللي اخشتوا ماتو !)

MBC

برنامج التحدي استضاف فنانين عرب لكي يطعم المسابقات وهي الطريقة الصحيحة لجذب الجمهور، واستضاف ايضا مجاميع من جمهور ست دول عربية ومن بينها العراق طبعا قد يكون محط جذب اخر ولكن الا يدرك القائمون على البرنامج ان الاسئلة الحياتية عن الباذنجان والطمامة والفلفل لاتبقى في الذهن وتتطاير بسرعة ؟

الحرة

تغطية محاكمة صدام عبر اللقاءات المستمرة مع اصحاب الشأن تعد من العمل المهني الناجح

والتغطيات المباشرة للاحداث العالمية جعلنا نغض الطرف عن قنوات كانت سباقة الى ذلك.. على الاقل نتمتع بمشاهدة الحرة دون ان نقرأ - في السبتاتيل كما في تلك القنوات - اخبارا ليس فيها الا الدس والافتراء.

تحيـــــات الـــى :

❖ قناة الحرة: لسعيها الدؤوب لاجراء الحوارات واللقاءات الساخنة والهادئة مع اصحاب الشأن العراقي والتي تمتاز في كثير من الاحيان بالعمق والاعداد الجيد والمدروس .

❖ قناة العراقية: لانها تبتكر كل يوم شيئا جديدا تطل به على المشاهدين نرجو ان يكون الابتكار الشكلي الذي تسعى اليه حافزا اكيدا للابتكار في المضامين ايضا.

❖ قناة الحرية: بسبب تغطية العيد والاعدام فقد كانا على درجة جيدة حيث سادت المهنية والحرص على التوغل في الحدثين ما يؤكد حرص العاملين فيها وجهودهم لكي تاخذ القناة مكانها المرموق الذي يخطـــــــط له اداريوها .

❖ قناة الديار: لجهودكم الجيدة في قراءة الصحف اليومية غير انها احيانا تاخذ جانبا واحدا مثل محليات ما ينشر في تلك الصحف، وبرغم ذلك جهودكم في البرامج الاخرى رائعة ولكن عليكم تحسين صورة البث فهي اقل من المتوسط .

فيـــــلم عربـــــي يجتر الكوميديـــــا بلا موقـــــف يتركه في الذهـــن

ضياء علي محمد

عرضت قناة أم بي سي الاولى فيلم عربي مصري بعنوان " هو فيه ايه " بطولة عزت ابو عوف وعمرو ذياب والفيلم يتحدث كمعظم الافلام المصرية عن عصابة تتاجر بالممنوعات وبالمصادفة يقع الصديقان الطيبان اللذان لايفقهان اي شيء في قبضة هذه العصابة التي يستغفلها الصديقان ويصبحان جزءا من مشروع مخطط كبير لتهريب الجمرة الخبيثة فيما كانت اجهزة الامن تتابع العصابة وترصد تحركاتها حتى تاتي اللحظة المناسبة فتلقي القبض عليها .

الحدوته على سخفها وجدتني اتابعها مشهدا مشهدا وبالطبع ليس حبا بالافلام المصرية المثيرة للملل بل لان العائلة كانت تريد متابعة الفيلم وخاصة ما ظهر منها بتصورهم مشاهد كوميدية ضاحكة وهي مشاهد تثير السخرية والمرارة اذ تحولت الكوميديا على ايدي مجموعة من الشبان نوعا من التهريج واستدرارا للضحك مهما كلف الامر حتى لو تحول الممثل الى قرد او قرقوز .

ان هذا الفيلم يعكس بتصوري ازمة السينما المصرية وهي تتغافل عن المشاكل الحقيقية التي تعصف بالمجتمع، اذ ان جمهور هذه السينما كما نعرف ماعاد يتعاطى الذهاب الى صالونات السينما لمشاهدة الافلام بعد ان تحول العالم الى قرية بفضل الاطباق الفضائية .

واذا ما سعت هذه السينما الى جذب الجمهور المراهق من خلال انتاج نوع من الافلام تخاطب الغرائز والاوهام فهي بذلك تراهن على انتحارها البطيء .

هذا الفيلم كان نموذجا بسيطا للاوهام ولهذا السبب وجدت من المناسب ان اذهب بتحليلي الى جوانية الفيلم حيث نرى هناك مغفلين واذكياء وبالطبع ابطال هذا الفيلم الذي اراده منتجوه ان يكون كوميديا لابد ان يكونوا اذكياء جدا رغم ما يتحلون به من الطيبة والسذاجة واحيانا السخف ولذلك يستغفلون العصابة ويتمتعون معهم بالباخرة التي تمخر عباب البحر، والطريف ان من لوازم هذه البواخر ان تحتوي على نساء فاتنات يرقصن في الليل رقصا شرقيا وغربيا على انغام الموسيقى الغربية والشرقية و لايفوت مخرج الفيلم ان يصور المفاتن ما لذ له وطاب لان شباك التذاكر يتطلب منه ذلك .

ليس هناك مجال لتحليل جميع خطوط القصة في الفيلم لانه بكل بساطة لايحمل تلك القصة المؤثرة التي تستدعي الانتباه والمتابعة اذ انك تستطيع ان تشاهد الفيلم من وسطه او من اخره دون ان يؤثر ذلك في ثيمة الفيلم لانها ثيمة واحدة تتكرر بملل من مشهد الى اخر، هذان الصديقان يقعان ضحية استغلال تلك العصابة التي تريد تهريب الجمرة الخبيثة وعلى الطريقة المعروفة لدى مخرجي افلام المقاولين سنجد انفسنا في مواقف يتقافز فيها الممثلون لاجترار الضحكة وفي الحقيقة ان كوميديا المقاولين كما شأن مضامين افلامهم ليس فيها الموقف الكوميدي بل التهريج والضحك على الذقون ما وسعهم الى ذلك سبيلا ثم يصبح هذان الصديقان مخبرين الى جهاز الامن الذي يلاحق الباخرة وتتم النهاية السعيدة المباركة بوقوع العصابة في الاعتقال .